

هذا العالم مع اكتشافه لخروج السم لم يفت على الغدة التي يتكون فيها السم فتوفق الى معرفة ذلك الطبيعي نيوربرت (Newport) ودرس العلامة مالك ليود (Mac Leod) تلك الغدة درساً مدققاً سنة ١٨٧١ وقد ابا ان موقع هذه الغدة في اول حلقة من الحيوان وهي الواقعة وراء رأسه (انظر الشكلين ٣ و ١) فاذا تثبت بصيده مزقه بابره ثم ضغط غدته السامة فنث منها السم الذي يصب في الجرح فيخدر الحيوان بعد قليل ويموت اما معقول هذا السم فمعظمه في الهولم الصغيرة ذات المفاصل الرجلية (arthro-podes) فانه يتلها لا بحالة وله فعل اخف في الزحافات والاسماك وفي العترب نفسه. اما الدود فلا فعل له فيها وكذلك الحيوانات التي من جنسه فانها لا تتأذى به وليس الانسان يخلو من شره ام اربع واربعين فانها اذا ثار ثاؤها لعته وآذته. ولأم اربع واربعين لسنان الواحدة شتوية وهي خفيفة تكاد لا تريد على وجع لسع البعوضة وحكمتها تدول بعد ساعة. والاخرى تكون في الربيع فان للهامة شره واذى كبيرين حيث اللسوع بها يثمر بوجع اليم في محل اللسع الذي يحمر ويتفخ فاذا لسع الحيوان في اصبعه انتنخت لسه اليد كآها والساعد. لولانه لا يكفي لقتله ﴿ مداواة لسعها ﴾ قد ثبت بالاختبار ان هذه الهامة لا تأتي بأذى ان لم يزجها الانسان فالاولى به ان رآها ولم يقدر على قتلها ان يتركها وشأنها. وكذلك ان لسك فإياك ان تتزعها عنك بعنف فان خبثها يتفاقم ويزيد سؤها. اما الدواء لمعالجة لسعها فان تكوي محل الجرح كيا خفيفا فيخمد الوجع ويجوز ان تحمته بجامض انكروميك على قدر جزنين في مئة جزء من الماء. وكذلك يحقن بقليل من المورفين او بالبلخات الرطبة فيزول الالم بعد قليل

## قائمة المخطوطات الشرقية في ليبسيك

نظر لابل لويس شينر البوعوي

من اعظام الفوائد التي جنيناها من تقدم المعلوم الشرقية نشر القوائم الموصلة في وصف المخطوطات المصنوعة في حواضر اوربة. فكانت هذه الكتوز الادبية حتى اواسط القرن الاخير كاللآتي الشينة في مناصها وكالحجارة الكريمة في معدنها لا يرضها الا

القياون ممن يمكنهم التقرب الى مصادرها. ومنذ ذلك الوقت طُبعت الاوانح المدققة في وصف تلك المخطوطات نخص بالذكر منها قائمة مخطوطات لندن العربية لشرل ريو (Rieu) ومخطوطات ليدن للافاضل دوزي (Dozy) ودي خوي (de Goeje) وهوتما (Houtsma) ودي ينغ (de Jong) ومخطوطات باريس للاديبين دي سلان (G. de Slane) وزوتنبرغ (Zotenberg) ومخطوطات برلين للعلماء هلورودت (Ahlwardt) وقسم من مخطوطات بحريط للمستشرق درنبرغ (Derenbourg) ولا يظن القارئ ان هذا العمل قريب النال يقوم به اي عالم كان فان الامر على خلاف ذلك يستدعي معارف جمة واطلاعات متعددة ونظراً دقيقاً لان اصحاب هذه الترانم لا يكفون ببرد اسماء الكتب مع ذكر مؤلفيها كما يفعل الكثيرون في الشرق بل تراهم قد وسعوا نطاق اجابهم حتى اذا وصفوا كتاباً باشروا بتأية طولهِ وعرضهِ ووصف ظاهرهِ ونوع تجليده وتريف خطهِ وعدد صفحاتهِ واسطر كل صفحة منه. ثم يتخطون الى ما هو اجدى نفعاً من ذلك فيعرفون مضمون الكتاب وينقلون اسطرًا من مطلقه ويصدون اقامه وابوابه وفصوله وان وجدوا فيها ما يستحق الذكر دونوه بالتدقيق ثم يخلصون بالنظر صاحب الكتاب فيشيرون الى تاريخهِ او يدلون على الكتب التي وردت فيها ترجمته. ثم يوجهون النظر الى النسخة وتريف النسخ مع بيان كلامهِ في آخر نسخته. ويزيدون على ذلك اعلاماً بعرض نسختهم الموصوفة على النسخ غيرها المروقة في الحواضر الكبرى فيبينون مزايها كل نسخة واصلها ومصدرها ليكون القارئ على بينة من خواص كل النسخ. الى غير ذلك من الفرائد التي تجعل هذه الترانم كجبروع علوم شتى تعني المطالع عن الأسفار لنظر تلك المخطوطات في خزائنها لاستطلاع وتقييم خواصها. وما لا يجوز الضرب عنه ان اصحاب هذه الترانم يضيفون الى عملهم فهارس متعددة للمواد وكل الاعلام ولجدول اسماء الكتب على طريقة حروف المعجم بحيث يتسكن القارئ من مطلوبهِ على اقرب منوال

فهذه الاوصاف التي قدمناها لتريف ترانم المخطوطات تجدها كلها في تأليف حديث تولاه احد كبار المستشرقين الدكتور فورلس ناظر المكتبة الحديوية سابقاً ولستاذ اللغات الشرقية في كلية يانا (Iéna) حاضراً وهو قائمة مخطوطات كلية ليبسيك الشرقية. وكتابهُ هذا عبارة عن مجلد ضخيم تبلغ صفحاتهُ ٥٠٨ وهو مطبوع احسن

طبع على ذمة انكبي اوتو هارسوفتس ١١ وقد اشتمل فيه ست سنوات فجا.  
 ثمرة تردان بها المكاتب الشرقية يحق لصاحبها الشكر العميم والثناء الجليل  
 وما نحن نأخض هنا بعض محتوياته ليعرف القراء فضل مصنفه . يحتوي الكتاب  
 اوصاف ١١٢٠ كتاب مخطوط في اللغات الشرقية قسمها الاكبر في العربية يبلغ  
 عددها بين مخطوطات اسلامية ونصرانية ويهودية ١٢٠ كتابا . ثم في الفارسية وعدد  
 مخطوطاتها ١٠٣ . ثم في التركية وعددها ٤٩ . ثم في العبرانية وعددها ١٧ . ثم في  
 القبطية وعددها ١١ . وكب اخرى قليلة في الهندستانية والارمنية والكرجية والسامرية  
 وفي اللغة المصرية الهيرغليفية . اما الكتب القبطية فقد تولى وصفها المعلم ليپولد  
 (J. Leipoldt)

ولما كان اخطر هذه المخطوطات واعظمها شأنًا انما هي العربية احبنا ان نضع  
 قليلاً في تعريفها . وقد قم جناب المؤلف هذه الخطيات الى ٤٥ باباً على حسب المواضيع  
 مباشرة بالمسويات كالتأليف الموضوعية في اوصاف الكتب او الجامع العلمية تليها  
 الدينيات كالصاحف والتاسير والسير والحديث وعلم الكلام والتصوف والادعية وما  
 يلحق بها . ومن الكتب الدينية الميزة التي حصلت عليها مكتبة ليبك كتاب  
 (١٠٦٤) بدو الدنيا وقصص الانبياء للكساني ومنه اخذ الثعلبي في كتاب العرائس .  
 وكتاب (ع ١٥٨) الواظ لابي عبيد القاسم بن سلام الترتي سنة ٢٢٣ هـ (٨٤١ م) .  
 وكتاب (ع ٢١٢) الدر المكنون في اسنة ما كان وما يكون للترمذي . وكتاب  
 (ع ٢٢٧) انس الحاضر وزاد المسافر لفتخر الدين الرازي . وكتاب (ع ٢٩٥ و ٢٩٦)  
 الزهد لمبدالله بن مبارك الروزي مع زيادات شتى . ثم اتبع المؤلف هذه الابواب بوصف  
 الكتب الفقهية السومية والخصوصية على حسب المذاهب الاربعة اعني المذهب الحنفي  
 ثم الشافعي ثم المالكي ثم الحنيلي مع فصل في كتب الفرائض . وبعد هذا كتب  
 السياسة والتدبير منها (ع ٣٩٩) كتاب نفيس لبدردين محمد ابن جماع . انكابي

(١) وهذا اسم الكتاب :

Katalog der Handschriften der Universitaets-Bibliothek zu  
 Leipzig.—II. Die Islamischen, Christlich-Orientalischen, Juedischen  
 und Samaritanischen Handschriften von K. Vollers, Leipzig, Otto  
 Harrassowitz. 1908, VI-508 SS.

الحروي - اسمه تحرير الاحكام في تدير اهل الاسلام . وفي اثره كتب آداب البحث ثم كتب النحو اولها كتاب الجتل في النحو من اجل النكب واتقنها ثم شرح بجملة ابي القاسم الزجاجي ثم كتاب ابن جنّي المعروف بالمتصب في اسم المفعول وقد طبع حديثاً في المانية . ومأ مجدرد ذكره في مخطوطات علم اللغة كتاب (ع ١٦٢) تجدير المرشدين في التعبير بالسين والشين للفيروزابادي صاحب القاموس . وكتاب (ع ١٦٤)

الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط للداودي

ويقتب كتب اللغة كتب البيان ثم العروض ثم الرسائل ثم الادب والشعر نخص منها بالذكر كتاب (ع ١٧٠) المصدا لابن الرشيق القيرواني . وكتاب (ع ٥١٠) المفضليات . وكتاب (ع ٥٠٩) اخبار الاجراد لابي علي الحسن التوخي . وكتاب (ع ٥٩٢) منشآت بديع الزمان . وكتاب (ع ٦٠٦) درر الاداب ومحاسن ذوي الاالياب . وكتاب (ع ٦٠٧) زواهر الجواهر لاسماعيل بن عبد الرحمن الانصاري انكاتب . وكتاب (ع ٦٢٠) تذكرة الصفدي

وقد وجدنا في باب التاريخ وتراجم الفضلاء بعض الكتب النادرة . منها (ع ٦٥٠) كتاب منهاج القاصدين للإمام ابن قدامة . وقسم (ع ٦٦٢) من كتاب عقود الجمان في تاريخ الزمان للزملكاني . وكتاب (ع ٦٧٦) الوافي للصفدي . وكتاب (ع ٦٧٨) المنتهى في وفيات اهل النهى للسيد حمزة بن احمد الحسيني . وكتاب (ع ٦٨٨) مشاهير علماء الامصار لابي حاتم محمد البستي . وكتاب (ع ٧١٤) تاريخ الحكماء لجلال الدين القفطي الذي طبع حديثاً

وفي التسم الباقي ابراب شتى كالرحل والنبات والحیوان والجغرافية والمهنة والطب والصيدلة فيها كتب حنة يطول وصفها ومنها كذلك بعض المخطوطات النصرانية التي ليس تحتها كبير امر لا نتعرض لذكرها . وفي ما قلنا كفاية ليعرف القراء غنى هذه المكتبة بالمخطوطات العربية وفضل واصفها لا تأخذ عليه الا امرأ واحداً وهو سكرته عن تاريخ هذه المكتبة ومن اين جمعت هذه المخطوطات الشرقية ومن سمى بجمعها فان في ذلك فائدة لا تخفى وعلى كل حال نشكر همة مؤلف هذا الكتاب وتسمتي لتأليفه رواجاً في الشرق والغرب

